الة لادراك النفس للمعاني الكلية كما ان الوهم عند
الحكما الة لادراك النفس للمعاني الجزئية واما اهل
السنة فيقولون الواسطة في ادراك المعاني الجزئية
العقل فتبين من هذا التحقيق ان المدرك للصور
المحسوسة النفس والحواس الة لادراكها واذا كان
المدرك للصور المحسوسة النفس والحواس الة
لادراكها فيقال ان البهايم يمكن ان تكون نفوسها مدركة
للمحسوسات بواسطة الحواس فتكون البهايم كاولي
العلم فجعل ادراك اولي العلم بالحواس علما دون
ادراك البهايم بالحواس تحكم فتامل قوله واذراك
العقل اي ادراك البهايم النفس بواسطة العقل
وقد علمت ما تدركه النفس بواسطة العقل مما
سبق وهو المعاني الكلية فقط عند الحكما والمعاني
الكلية والجزئية عند اهل السنة قوله من التصورات
بيان لكل من ادراك الحواس وادراك العقل فهو
راجع لهما ثم ان التصورات لا تكون الا يقينية ان
قلنا انها لا تقابض لها وهو التحقيق وتكون يقينية
وغير يقينية ان قلنا انها لها تقابض وهو راي القوم
والتصورات جمع تصور وهو ادراك المفرد قوله
والتصديقات راجع لادراك العقل فقط والتصديقات
جمع تصديق وهو ادراك ان النسبة واقعة او ليست
بواقعة قوله اليقينية وغير اليقينية اما راجع
لخصوص التصديقات اولها وللتصورات على ما سبق
والتصديق اليقيني هو المطابق للواقع مع الجزم بانه
لا يكون الا كذلك جزما لا يزول بتشكيك مشكك ولا

بغيره

بغيره كما في قولك العالم متغير وكل متغير حادث
والتصديق الغير اليقيني هو الذي يكون بدون الجزم
كالظن كما في قولك هذا ابيض ورقي الليل بالسلاح
وكل من كان كذلك فهو سارق او يكون مع الجزم الذي
يمكن زواله بتشكيك مشكك او بالتوفيق للصواب
كالاعتقاد مطابقا للواقع كاعتقاد المقلد او غير
مطابق للواقع كالجهل المركب فظهر من هذا ان غير
اليقيني شامل للظن والتقليد والجهل المركب ولا
يشمل الشك والوهم وعلى هذا يكون المراد بالتجلي
مطلق التجلي اي الانتصاح لا التجلي التام حتى يخرج
الظن والتقليد والجهل المركب لكن فيه ان صاحب
المواقف قال تسميه الظن والجهل المركب والتقليد
علما يخالف العرف واللغة والشرع قوله بخلاف الخ
اي وهذا التعريف ملتبس بخلاف اي بمخالفة قولهم
في تعريف العلم صفة الخ ان قولهم صفة توجب الخ
لا يشمل غير اليقيني باقسامه التي ذكرناها فليكن
التعريف السابق ارجح من قولهم صفة توجب الخ لشموله
لغير اليقيني الشامل للظن والجهل المركب والتقليد
لكن فيه ان ترجيح التعريف السابق على هذا التعريف
بالشمول المذكور ترجيح بما يوجب المرجوحية والارجحية
لما علمته من كلام صاحب المواقف قوله قولهم اي في
تعريف العلم صفة الخ والضمير للقائلين بهذا التعريف
وهم الاصوليون كابن الحاجب قائلا انه اصح الحدود
ثم ان قوله قولهم اما ان يبقى القول فيه على مصدريته
فيقدر حينئذ مضاف اي متعلق قولهم ويكون قوله صفة

Copyright © King Saud University